فقلبتني عيني فنمت فرايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يقول قل لاهل المركب
يقولون الف مرة اللهم صل على سيدنا محمد صلوة تنجينا بها الى الممات قال
فاستيقظت واعلمت اهل المركب فصلينا بها نحو ثلثمائة مرة وفرج الله عنا
هذا او قريب منه صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى وذكرها ايضا الشيخ مجد الدين صاحب
القاموس بسنده مثله سواء ونقل عن الحسن بن علي الاسواني انه قال من قالها
في كل مهم ونازلة وبلية الف مرة فرج الله عنه وادرك مامولة بها اي بسببها وكذا
يقدر في الاربع بعد من جميع الاهوال جمع هول وهو ما يخافه الانسان ويفزعه ويعظم
عليه ويشمل الاهوال الارضية كالشرور والغلاء او السماوية كالصواعق والزلازل
وما كان بسبب من الخلق كالشر او بغير سبب كادجاج البحر والدنيوية والاخروية
والافات جمع افة وهي العاهة وما يصيب الانسان مما ينقص به دينه او بدنه او
دنياه وتقضي لنا بها جميع الحاجات الدينية والدنيوية والاخروية اي تسعفنا
بها وتعطيناها وتطهرنا بها من جميع السيئات الكباير والصغاير الظاهرة و
الباطنة ما بيننا وبينك وما بيننا وبين خلقك اي تغفرها لنا وتتحملها عنا
وتمحو اثارها من قلوبنا وابداننا وترفعنا بها اعلى الدرجات هكذا في النسخة
السهلية وجل النسخ المعتمدة وفي بعض النسخ وترفعنا بها عندك اعلى الدرجات
بزيادة عندك وهو الذي في الحزب المنير والمراد اعلى الدرجات التي تصلح لنا
وتصح في حقنا او ان الكلام خرج مخرج المبالغة وكذا القول في قوله بعده و
تبلغنا بها اقصى اي ابعد الغايات جمع غاية وهي المدا والنهاية من تبعيضية
تتعلق باقصى جميع الخيرات الحسية والمعنوية في تتعلق بتبلغ الحيوة الدنيا
وبعد الممات في البرزخ وما بعده اللهم صل على سيدنا محمد صلوة الرضا اي
ترضيك لمناسبتها العذره ومنزلته عندك او ترضيك وترضيه وتزيده
بها رضوانا وترضى بها عنا لكونها مقبولة صافية من الشوائب وارض عن
اصحابه رضاء بالمد الرضا بالقصر اي اعلاه وارفعه اللهم صل على سيدنا محمد

السابح

السابح للخلق نوره هذه الصلوة ختم بها سيدي شيخ الاسلام عبد القادر
الجيلاني رضي الله عنه ونفعنا به حزبه ونسبها بعضهم للشيخ ابي محمد عبد الحق بن
سبعين رضي الله عنه وهو متاخر عن سيدي عبد القادر ولم اجدها لابن سبعين
لا في حزب الفتح والنور ولا في حزب الفتح والصون ولا في حزب الفرج والخلاص
وهي ثابتة في حزب سيدي عبد القادر وهذه الصلوة احدى الصلوات العشر
ذات الخيرات والبركات التي رتبها الامام محيي الدين الذي بجنيد اليمن رضي الله عنه
وهي ماثورة قال رضي الله عنه تستعمل وترتب من صلى بها عشر مرات صباحا و
مساء استوجب رضى الله الاكبر والامان من سخطه وتواترت عليه الرحمة والحفظ
الالهي من الاسواء وتسهل عليه الامور قال وهي كذلك بلا شك وذكر السخاوي
هذه الصلوة وهي الاخيرة منها ما نقص في بعض الفاظها ثم قال افاد بعض معتمدي
شيوخنا ان لها قصة تفيد ان كل مرة منها بعشرة الاف صلوة الا انه لم يبين القصة
المذكورة وقوله اللهم صل على سيدنا محمد هكذا ايضا عند السخاوي ولفظ سيدي
عبد القادر وصلى الله على سيدنا محمد السابح للخلق نوره والخلق مصدر خلق
وهذا الاصل فيه واللام بمعنى في او عند ويطلق الخلق بمعنى المخلوق كثيرا ويحتمل
ذلك هنا ولا شك ان كل مخلوق فان تعالى له نور النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ هو
الاصل في الايجاد والامداد وقال صلى الله تعالى عليه وسلم اول ما خلق الله نوري و
من نوري خلق كل شيء ولولا سبقية نوره صلى الله تعالى عليه وسلم للارواح ما اقرت
كلها بالربوبية يوم الست وكل مولود يولد على الفطرة والله اعلم ورحمة
بالتنكير واثبات واو العطف هو في جميع ما رأينا من نسخ هذا الكتاب الا انه في
بعضها بالجر وفي بعضها بالرفع وهو الذي في نسختين مقابلتين بالنسخة
السهلية وهو في اكثر نسخ الحزب المذكور بالتعريف مع اثبات الواو واسقاطها وفي
بعض نسخه المعتمدة بالتنكير مع اثبات الواو وعند السخاوي والرحمة بالتعريف
واثبات الواو واما التعريف فهو الظاهر لانه لا بد من موافقة النعت للمنعوت